فانتهره أبو عمرو وقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو إن هذه الهاء لم تدخل في شيء من الكلام إلاّ أرْخَته .

فقال له المديني : قالتلك ا ما أجهلك بكلام العرب ! قال ا تعالى : (مَا أَغْنَى عَنّي مَاليَهْ هَلَكَ عَنّي سُلْطَانيَهْ) .

وقال : (يَا لَيْتَني لَمْ أُوتَ كتَابيَهْ وَلَمْ أَدْر مَا حسَابيَهْ) .

(فانكسر أبو عمرو انكساراً شديداً) .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : " أتجيز إنك لتُبْرق لي وتُرْعد " فقال : لا إنما هو تبرُق وترعُد .

فقلت له : فقد قال الكميت : .

(أبْرق وأرْعد يا يزيد ... فما وعيدُك لي بضائر) - مجزوء الكامل - فقال : ذاك جُرمُقاني من أهل الموصل ولا آخذ بلغته .

فسألت عنها أبا زيد الأنصاري فأجازها فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيّ محرم فأخذنا نسأله فقال : لستم تحسنون أن تسألوه ثم قال له : كيف تقول : إنك لتُبرق لي وتُرعد .

فقال له الأعرابي : أفي الجَخيف تعني أي في التهدد فقال : نعم .

قال الأعرابي : إنك لتُبرق لي وتُرْعد .

فعدت إلى الأصمعي فأخبرته فأنشدني : .

(إذا جاوزت من ذات عرْقَ ثنّيةً ... فقل لأبي قابوس ما شئت فارْعُد) - الطويل - ثم قال لي : هذا كلام العرب .

وقال أبو حاتم أيضاً :